

الفعل مادل على معنى في نفسه مقترن بزمان كجاء ويجيء وجرى. وعلامته أن يقبل قد أو السين أو سوف أو تاء التأنيث الساكنة أو ضمير الفاعل أو نون التوكيد، مثل : قد قام ، قد يقوم، ستذهب، سوف نذهب، قامت، قمت، قمت، ليكتبن، ليكتبن، اكتبن، اكتبن.^٤ الفعل هو كل كلمة تدل على حدوث شئ في زمان خاص.^٥ فالفعل هو كل كلمة تدل على حدث وزمان. مثل : احمد جاء

ب. أقسام الفعل

ينقسم الفعل بإعتبار زمانه إلى ثلاثة أقسام وهي :^٦

١. الفعل الماضي

فالماضي : مادّل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي كجاء و اجتهد و تعلّم.

٢. الفعل المضارع

والمضارع : مادّل على معنى في نفسه مقترن بالزمان يحتمل الحال و الإستقبال. مثل : يجيء ويجتهد و يتعلّم.

٣. الفعل الأمر

والأمر : مادّل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر. مثل : اجتهد وتعلّم.

ينقسم الفعل بالنظر إلى تركيبه إلى ثلاثة أقسام وهي :

^٤ مصطفى الغلابين، جامع الدروس الجزء الأول، (بيروت: مكتبة العصرية: ١٩٩٤) ص ٩

^٥ فؤاد النعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (دمشق: دار الحكمة، مجهول السنة) ص: ١٨

^٦ نفس المرجع، ص: ٣٠

١. الفعل المجرد

الفعل المجرد هو ما كانت جميع حروفه أصلية، مثل : كَتَبَ.^٧ والفعل المجرد ينقسم إلى قسمين هما :

المجرد الثلاثي : هو ما كانت أحرف ماضيه ثلاثة فقط من غير زيادة عليها. مثل : ضَرَبَ

والمجرد الرباعي : هو ما كانت أحرف ماضيه أربعة أصلية فقط لازائد عليها. مثل : دَخَرَ

٢. الفعل المزيد

الفعل المزيد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر. مثل : قاتل، أذهب. وهو قسمان :

مزيد فيه على الثلاثي : وهو ما زيد على أحرف ماضيه الثلاثة حرف واحد. مثل : أكرم أو حرفان مثل: انطلق أو ثلاثة أحرف مثل : استغفر.

مزيد فيه على الرباعي : وهو ما زيد فيه على أحرف ماضيه الأربعة الأصلية حرف واحد. مثل : ترلزل أو حرفان مثل : احرنجم.

٣. الملحق : ما كان بعض أحرف ماضيه زائدا على الأصل ولا أثر في المعنى .

المبحث الثاني: الأفعال الثلاثية المزيدة

ستبين الباحثة في هذا المبحث عن الأفعال الثلاثية المزيدة من أوزانها ومعانيها شرحا كاملا كما يلي :

^٧ الدكتور محمود سليمان ياقوت، *الصرف التعليمي* (جامعة الكويت. مجهول السنة) ص: ٧٥

١. اسْتَفْعَلَ : زيادة همزة الوصل والسين و التاء ، نحو : اسْتَفْهَمَ، اسْتَعْفَرَ

٢. افْعَوْعَلَ : زيادة همزة الوصل وتضعيف العين وزيادة واو بين العينين، نحو: اغْرُورِقَ، اِحْدَوْدَبَ

٣. افْعَالًا : زيادة همزة الوصل وألف وتضعيف اللام، نحو : اِحْمَارًا، ائْيَاضًا

٤. افْعَوْلًا : زيادة همزة الوصل والواو المشددة وهي حرفان، نحو : اعْخَلَّوْطًا، اجْلَوْدًا

ب. معاني الأفعال المزيدة

١- صيغة "أَفْعَل" ^{١٠}

١. تدلّ صيغة "أَفْعَل" لتعدية" نحو: اكرم زيد عمرا

٢. تدلّ صيغة "أَفْعَل" على معنى الدعاء، نحو: اسْقَيْتُهُ، اي دعوت له بالسقيا.

٣. تدل صيغة "أَفْعَل" على الصيرورة، ومن ذلك قولهم :ألَبَّنَ الرجل، أي صار ذا لبن.

٤. تدل صيغة "أَفْعَل" على الدخول في الزمان، نحو: أصبح، أي دخل في الصباح

٥. تدل صيغة "أَفْعَل" على الدخول في المكان، نحو : أمْصَرَ : دخل في مصر، أشَامَ : دخل في الشام.

٦. تدل صيغة "أَفْعَل" على الاستحقاق، نحو أخصدَ الزرع، وأزوّجتَ هند، والمعنى : استحقّ الزرع الحصاد، واستحقت هند الزواج. ويدلّ هذا المعنى على أن الاستحقاق يتصل بالفاعل

^{١٠}الدكتور محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي (جامعة الكويت. مجهول السنة) ص: ٨٧

وهو "الزرع" و"هند"، وان الفعل "استحق" يجل محلّ "أحصد" و "أزوج" الذي يتحول إلى المصدر وهو "الحصاد" و "الزواج"

٧. تدل صيغة (أَفْعَلْ) على التعريض، ومن ذلك : أَبَعْتُ المنزلَ، وَأَرْهَنْتُ المتاعَ، والمعنى: عَرَّضْتُ المنزلَ للبيع، وعرضت المتاع للرهن.

والمعنى الذي تدل عليه الصيغة مأخوذ من الفعل الذي قدّر في الجملتين، وهو "عَرَّضَ"

٨. تدل صيغة "أَفْعَلْ" على التمكين والإعانة، ومن ذلك: أَحَلَبْتُ زيدا، أي أعنته على الحلب و مكنته منه. وأحفرته النهر، أي أعنته على الحفر ومكنته.

٩. ومن معاني "أَفْعَلْ" الدلالة على الكثرة، وهذه مجموعة من الجمل التي توضح هذا المعنى:

أَشَجَرَ المكانُ : كثر شجره

أَسَدَ المكانُ : كثر اسوده

١٠. ومن معاني "أَفْعَلْ" الدلالة على مصادفة المفعول به على صفة من الصفات، وهذه مجموعة من الجمل التي توضح هذا المعنى:

أَكْرَمْتُ زيدا: صادفتُ زيدا كريما

وبالنظر في تلك الجمل نلاحظ أنه لا بد من تقدير الفعل "صَادَفَ" الذي يدل على معنى صيغة "أَفْعَلْ" وهو "المصادفة"

١١. تأتي صيغة "أَفْعَلْ" بمعنى الفعل المجرد، فالفعل "أَسْرَى" لا يختلف في معناه عن "سرى".

٧. وتأتي صيغة "فَعَّلَ" للدلالة على المشي الى الموضوع المشتق هو منه نحو "كَوَّفَ" ومعناها : مشى إلى الكوفة.

٨. وتأتي "فَعَّلَ" للدلالة على عمل شيء في الوقت المشتق هو منه، نحو :هَجَّرَ : سار في الهاجرة.

٩. ومن معاني "فَعَّلَ" نسبة المفعول إلى ما اشتق منه الفعل، نحو : فسقتُ زيدا معناه : نسبت زيدا إلى الفسق

١٠. ومن معاني "فَعَّلَ" الدلالة على قبول الشيء، كما في قولنا: شَفَعْتُ زيدا ومعناه : قبلتُ شفاعه زيد. ويدل هذا المعنى على تحول الفعل "شَفَعَ" إلى المصدر "شفاعة"، أما الدلالة على القبول نفسه فقد أنت من الفعل "قبل" الذي تم تقديره.

١١. تدل صيغة "فَعَّلَ" على اختصار الحكاية كما في الجمل الآتية:

كَبَّرَ : قال : الله أكبر

سَبَّحَ : قال : سبحان الله

١٢. ويضاف الى المعاني السابقة "التعدية" نحو : فرح وفرحته

٣- صيغة "فَاعَلَ"^{١٢}

١. الدلالة على المشاركة، أي أن يكون من اثنين، كل واحد منهما يفعل بصاحبة مثل ما يفعل به الآخر، إلا أنك ترفع أحدهما وتنصب الآخر. نحو : ضَارَبَ خالدٌ بكرًا، كان المعنى

^{١٢} نفس المرجع ص: ٩٦

أن الفعل، وهو الضرب، حادث من الاثنين معاً، ولكن تم رفع "خالد" على أنه فاعل ونصب "بكرًا" على أنه مفعول.

٢. الدلالة على المتابعة من المعاني التي تؤديها صيغة "فَاعَلَ"، وذلك نحو: **وَأَلَيْتُ الصَّوْمَ،** تابعتُ الدرس.

٣. تدل صيغة "فَاعَلَ" على التكرير، نحو: ضاعفتُ الأجرَ،^{١٣} وكاثرتُ الإحسان، ولذلك يقال: إن الصيغة هاهنا بمعنى "فَعَّلَ" الدالة على التكرير، أي إن "ضَاعَفَ" بمعنى "ضَعَّفَ"، و"كاثِرٌ" بمعنى "كثُرٌ".

٤- صيغة "انْفَعَلَ"^{١٤}

إذا كان الفعل على وزن "انْفَعَلَ" فاشهر معانيه الدلالة على المطاوعة، ويجعل هذا الوزن الفعل المتعدي لازماً، نحو: قطعته فانقطع.

٥- صيغة "اِفْتَعَلَ"^{١٥}

١. تدل صيغة "افتعل" على الاتخاذ كما في قولنا: اختتم زيداً، ومعناها: اتخذ زيداً خاتماً.

٢. تدل صيغة "اِفْتَعَلَ" على المطاوعة، وذلك كما في قولنا: **جَمَعْتُهُ فَاجْتَمَعَ**

٣. تدل صيغة "افتعل" على التشارك، ويقصد بهذا المعنى التشارك في الفعل نفسه، ولذلك يعطف الاسم الثاني على الأول كما في قولنا:

اخْتَصَمَ خَالِدٌ وَعَلِيٌّ

^{١٣} محمد نجب سحاء، Tuban: Pusat pembelajaran ilmu dan bahasa، ص: ٣٥

^{١٤} الدكتور محمود سليمان ياقوت، *الصرف التعليمي* (جامعة الكويت. مجهول السنة) ص: ٩٧

^{١٥} نفس المرجع ص: ٩٧

اِخْتَلَفَ خَالِدٌ وَعَلِيٌّ

٤. تفيد صيغة "افتعل" الدلالة على المبالغة في معنى الفعل، نحو: اقتدر فالمعنى: "بالع في القدرة.

٥. ومن معاني "افتعل" الدلالة على الاجتهاد والطلب، نحو: اِكْتَسَبَ والمعنى: "اجتهد وطلب الكسب".

٦. تدل صيغة "افتعل" على الإظهار، كما في:

اعتذر: أَظْهَرَ العُدْرَ

اعتظم: أَظْهَرَ العِظْمَةَ

ومعنى "الإظهار" مأخوذ من الفعل الذي تم تقديره وهو "أَظْهَرَ".

٦- صيغة "افْعَلَّ"^{١٦}

تأتي تلك الصيغة في الأغلب لمعنى واحد، وهو الدلالة على قوة اللون أو العيب. فإذا قلنا: "احْمَرَّ" كان المعنى: "قَوِيَتْ حُمْرَتُهُ" ويدل هذا المعنى على تحويل "احْمَرَّ" الى "حمرة"، مع إضافة الفعل "قَوِيَّ" الدال على قوة الاحمرار، وهذا خاص باللون.

٧- صيغة "تَفَعَّلَ"^{١٧}

^{١٦} نفس المرجع ص: ٩٨

^{١٧} نفس المرجع ص: ٩٩

١. تدل صيغة "تَفَعَّلَ" على الاتخاذ كما في قولنا: "تَوَسَّدَ ثوبه" والمعنى: "اتَّخَذَ ثوبه وسادة". ويدل المعنى على الاتخاذ خلال الفعل "اتخذ" ثم ان الصيغة "توسد" تحولت الى "وسادة". وهكذا نقول: "تَدَيَّرْتُ المكان"، والمعنى: "اتخذتُ المكان داراً"

٢. تدل صيغة "تَفَعَّلَ" على تكلف الأمر وتعاطيه، وهذه مجموعة من الجمل ومعانيها:

تَصَبَّرَ : تكلف الصبر

تَحَلَّمَ : تكلف الحلم

٣. تدل صيغة "تَفَعَّلَ" على التجنب، وذلك كقولنا: تَحَرَّجَ أي: تَجَنَّبَ الحرج.

٤. من معاني "تَفَعَّلَ" الدلالة على التدرج، نحو: تَجَرَّعْتُ الماء أي: شربتُ الماء جرعةً بعد جرعة.

٥. أن تكون صيغة "تَفَعَّلَ" بمعنى "فَعَّلَ" قال الشاعر:

تظلمني حقي كذا، ولوى يدي

لوي يدَه الله الذي هو غالبه

فإن: "تظلم" على وزن "تفعل" وهو بمعنى "ظلم"

٦. أن تأتي صيغة "تَفَعَّلَ" مطاوعة "فَعَّلَ"، وذلك نحو: كسرتَه فتكسّر.

٨- صيغة "تَفَاعَلَ"^{١٨}

^{١٨} نفس المرجع ص: ١٠٠

١. من معاني "تَفَاعَلَ" الدلالة على الإجمام، وهو أن يريك أنه في أمر، وليس فيه، وذلك كما في الجمل الآتية: تناوم : أظهر النوم
٢. تدلّ صيغة "تَفَاعَلَ" على التدرُّج، نحو: تَزَايَدَ النيلُ والمعنى : حصلت زيادة النيل بالتدرّج.

٣. أن تكون صيغة "تَفَاعَلَ" بمعنى الطلب، نحو : تقاضَيْتُهُ الدّين : استقضَيْتُهُ الدّينَ.

٩- صيغة "اسْتَفْعَلَ"^{١٩}

١. تدل صيغة "اسْتَفْعَلَ" على الطلب والاستدعاء، نحو : استغفرتُ الله : طلبتُ المغفرة.
٢. أن تكون صيغة "استفعل" دالة على الانتقال والتحول من حال إلى حال، نحو : استحجر الطين : صار الطين حجراً
٣. تدل صيغة "اسْتَفْعَلَ" على الإصابة، نحو: استجدته : أصبته جيداً، استكرمته : أصبته كريماً.
٤. تدل صيغة "اسْتَفْعَلَ" على اختصار الحكاية ، نحو: اسْتَرْجَعَ : قال : إن الله وإن إليه راجعون.

٥. تأتي صيغة "اسْتَفْعَلَ" على مطاوعة "أَفْعَلَ" نحو : أحكمته فاستحكم، أقمته فاستقام.

١٠- صيغة "أَفْعُوَعَلَ" يدل على قوة المعنى أكثر من الثلاثي : اعشوشب، احلولي، اخشوشن.^{٢٠}

^{١٩} نفس المرجع ص: ١٠٢

المبحث الثالث : مفهوم السورة النحل

سورة النحل من السور المكية التي تعالج موضوعات العقيدة الكبرى (الألوهية، والوحي، والبعث والنشور) وإلى جانب ذلك تتحدث عن دلائل القدرة والوحدانية، في ذلك العالم الفسيح، في السموات والأرض، والبحار والجبال، والسهول والوديان، والماء الهائل، والنبات النامي، والفلك التي تجري في البحر، والنجوم التي يهتدي بها السالكون في ظلمات الليل، إلى آخر تلك المشاهد التي يراها الإنسان في حياته، ويدركها بسمعه وبصره، وهي صورة حية مشاهدة، دالة على وحدانية الله جلّ وعلا، وناطقة بآثار قدرته التي أبدع بها جلّ جلاله الكائنات.^{٢٢}

تناولت السورة الكريمة في البدء "امر الوحي" الذي كان مجال إنكار المشركين واستهزائهم، فقد كذبوا بالوحي واستبعدوا قيام الساعة، واستعجلوا الرسول أن يأتيهم بالعذاب الذي خوّفهم به، وكلما تأخر العذاب زادوا استعجالا وسخرية، وزادوا استهزاء واستهتارا.

ولقد هدفت السورة الكريمة الى تقرير مبدأ (وحدانية الله) جلّ وعلا بلفت الأنظار الى قدرة الله الواحد القهار، فخاطبت كل حاسة في الانسان، وكل جارحة في كيانه البشري، ليتّجه بعقله الى ربه، ويستنير بما يرى من آثار صنع الله على عظمة الله سبحانه وتعالى.

ثم تتابعت السورة الكريمة تذكّر الناس بنتيجة الكفر بنعم الله، وعدم القيام بشكرها، وتحذّرهم تلك العاقبة الوخيمة التي يثول اليها مصير كل معاند وجاحد.

وختمت السورة الكريمة بأمر الرسول بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، والصبر والعفو عما يلقاه من الأذى في سبيل تبليغ دعوة الله، فله عند الله الجزاء الأوفى.

^{٢٢} الشيخ محمد علي الأصاوي، صفوة التفاسير، (صيدا بيروت، المكتبة العصرية: ٢٠١١ م) ص: ٤٠٨

